

72 الأخطاء النحوية المزعومة في القرآن الكريم / د. منقذ السقار

#شبهـات_ـحولـ القرآنـ_ـالـكـريمـ

منقذ السقار

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلوة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه على من تبعه باحسان الى يوم الدين. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم - 00:00:00

فيكم شبهـات حول القرآن قال الافاكـونـ بـاـنـ القرـآنـ فـيـهـ اـخـطـاءـ نـحـوـيـةـ كـلـامـ غـرـبـ القـرـآنـ الذـيـ يـعـتـقـدـ الـعـلـمـاءـ بـاـنـهـ اـعـظـمـ ماـ عـرـفـتـهـ العـرـبـ وـاعـظـمـ ماـ عـرـفـتـهـ الـبـشـرـيـةـ فـيـهـ اـخـطـاءـ نـحـوـيـةـ يـقـولـونـ نـعـمـ - 00:00:21

الـقـرـآنـ فـيـهـ اـخـطـاءـ نـحـوـيـةـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ لـاـنـيـ درـسـتـ النـحـوـ فـيـ الـمـرـحـلـةـ الـابـتدـائـيـةـ فـاـذـاـ بـيـ اـجـدـ اـشـيـاءـ عـلـىـ خـلـافـ ماـ درـسـتـهـ فـيـ الـمـرـحـلـةـ الـابـتدـائـيـةـ وـكـانـ ظـنـهـ اـنـهـ اـحـاطـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ حـيـنـ درـسـ بـعـضـ قـوـاعـدـهـ فـيـ الـمـرـحـلـةـ الـابـتدـائـيـةـ - 00:00:42

قـبـلـ انـ استـعـرـضـ هـذـهـ مـوـضـوعـاتـ التـيـ قـالـواـ اـخـطـاءـ الـقـرـآنـ فـيـهـ اوـدـ انـ اـذـكـرـ بـعـضـ النـقـاطـ تـقـعـيـداـ لـهـذـهـ مـسـأـلـةـ الـاـوـلـىـ عـلـمـاءـ الـلـغـةـ وـاسـاطـيـنـهـاـ فـيـ الصـدـرـ الـاـوـلـ سـمـعـواـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ فـمـاـ اـسـتـشـكـلـواـ شـيـئـاـ فـيـهـ اـبـداـ - 00:01:04

معـهـ كـانـ فـيـهـمـ اـعـاظـمـ شـعـرـاءـ الـعـرـبـ كـانـ فـيـهـمـ لـبـيدـ بـنـ رـبـيـعـةـ وـكـانـ فـيـهـمـ كـعبـ بـنـ زـهـيرـ وـهـمـ مـنـ اـصـحـاـبـ الـمـعـلـقـاتـ وـمـعـ مـعـ ذـلـكـ فـانـ وـاحـدـاـ مـنـهـمـ لـمـ يـسـتـشـكـلـ ماـ اـسـتـشـكـلـهـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ يـتـحـدـثـوـنـ عـنـ الـقـرـآنـ وـانـ فـيـهـ اـخـطـاءـ نـحـوـيـةـ - 00:01:26

يـلاـ كـانـ الـعـرـبـ حـيـنـذاـكـ حـرـيـصـيـنـ عـلـىـ اـيـجـادـ ايـ خـطـأـ اوـ اـكـتـشـافـ ايـ سـلـمـةـ فـيـ الـاـسـلـامـ اوـ فـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ فـيـ الـقـرـآنـ وـكـانـواـ اـعـدـاءـ لـهـ وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ يـجـدـواـ شـيـئـاـ يـطـعـنـوـاـ فـيـهـ عـلـىـ الـقـرـآنـ وـانـ فـيـهـ اـخـطـاءـ نـحـوـيـةـ - 00:01:46

فـيـ اـعـدـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـذـيـنـ كـانـواـ فـيـ عـصـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ تـحـدـثـ عـنـ شـيـءـ مـنـ هـذـهـ اـخـطـاءـ التـيـ يـتـحـدـثـوـنـهـاـ مـعـ اـنـ هـمـ كـانـواـ كـمـاـ وـصـفـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـوـماـ لـدـاـ. ايـ فـيـهـمـ لـدـدـ وـمـجـادـلـهـ لـكـنـ مـعـ ذـلـكـ لـاـنـهـمـ يـحـتـرـمـونـ عـقـولـهـمـ - 00:02:08

لـمـ يـقـولـواـ شـيـئـاـ مـاـ يـقـولـهـ اـسـاطـيـنـ الـعـرـبـيـةـ الـيـوـمـ الـلـاـعـاجـمـ الـمـسـتـعـرـيـوـنـ الـذـيـنـ قـرـأـوـاـ فـيـ الـاـبـتـدـائـيـةـ بـعـضـ قـوـاعـدـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ فـظـنـواـ اـنـهـمـ اـحـاطـواـ بـلـغـةـ الـعـرـبـ قـاـدـعـةـ ثـانـيـةـ الـلـغـةـ فـيـ اـصـلـهـاـ لـغـةـ سـمـاعـيـةـ وـلـيـسـ قـاـدـعـيـةـ. بـمـعـنـيـ اـنـ الـعـرـبـ - 00:02:28

مـاـ كـانـتـ تـعـرـفـ اـبـنـاءـهـاـ تـقـولـ لـهـمـ فـاـعـلـ لـازـمـ يـكـونـ مـرـفـوـعـ اـمـاـ يـرـفـعـ فـيـ الضـمـةـ وـاـمـاـ يـرـفـعـ بـالـالـفـ. فـالـعـرـبـ كـانـواـ يـدـرـكـونـ هـذـاـ بـالـسـلـيـقـةـ فـالـعـرـبـيـ بـمـجـرـدـ اـنـ يـجـلـسـ مـعـ اـهـلـهـ وـانـ يـجـلـسـ مـعـ ذـوـيهـ يـنـقـلـ اليـهـمـ لـغـةـ الـعـرـبـ فـيـتـعـلـمـ - 00:02:55

مـنـ خـلـالـ السـمـاعـ لـاـ مـنـ خـلـالـ القـاـدـعـةـ هـذـاـ الـاـمـرـ بـقـيـ طـوـالـ عـصـرـ الـاـحـتـجـاجـ الـذـيـ يـذـكـرـ عـلـمـاءـ الـلـغـةـ اـنـهـ يـتـنـهيـ فـيـ عـامـ مـئـةـ وـخـمـسـيـنـ هـجـرـيـ الـعـرـبـ فـظـهـرـتـ مـسـأـلـةـ تـقـعـيـدـ الـلـغـةـ. وـالـذـيـ قـدـ عـدـ لـغـةـ الـعـرـبـ اـنـمـاـ قـدـ عـدـهـاـ حـفـاظـاـ عـلـىـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ. فـقـدـ قـدـ عـدـهـاـ الـعـلـمـاءـ الـمـسـلـمـونـ الـذـيـنـ اـحـبـواـ الـقـرـآنـ وـحـفـظـاـ لـغـةـ الـقـرـآنـ وـضـعـواـ هـذـهـ الـقـوـاعـدـ - 00:03:15

لـكـنـ فـيـ الـقـرـنـ الثـانـيـ الـهـجـرـيـ دـخـلـ غـيـرـ الـعـرـبـ فـيـ الـاـسـلـامـ الـفـرـسـ وـالـتـرـكـ وـالـرـوـمـ وـغـيـرـهـمـ فـبـدـأـ يـظـهـرـ اللـحنـ فـيـ الـلـغـةـ وـفـشـىـ بـيـنـ النـاسـ اللـحنـ لـذـلـكـ تـدـاعـيـ عـلـمـاءـ الـلـغـةـ إـلـىـ تـقـعـيـدـ الـلـغـةـ. لـمـاـذـ؟ـ لـظـهـورـ اللـحنـ وـفـشـوـهـ فـيـ غـيـرـ الـعـرـبـ وـاـنـتـقـالـهـ - 00:03:37

اـيـضاـ اـلـعـرـبـ فـظـهـرـتـ مـسـأـلـةـ تـقـعـيـدـ الـلـغـةـ. وـالـذـيـ قـدـ عـدـ لـغـةـ الـعـرـبـ اـنـمـاـ قـدـ عـدـهـاـ حـفـاظـاـ عـلـىـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ. فـقـدـ قـدـ عـدـهـاـ الـعـلـمـاءـ الـمـسـلـمـونـ الـذـيـنـ اـحـبـواـ الـقـرـآنـ وـحـفـظـاـ لـغـةـ الـقـرـآنـ وـضـعـواـ هـذـهـ الـقـوـاعـدـ - 00:04:01

لـكـنـ الـعـرـبـ قـبـلـ هـذـهـ التـقـعـيـدـ لـمـ تـكـنـ تـعـرـبـ عـلـىـ نـسـقـ وـاحـدـ كـانـ لـهـ اـسـالـيـبـ فـلـكـلـ قـبـيلـهـ لـهـ فـصـاحـتـهـاـ وـلـهـ جـزـالتـهـاـ وـلـهـ شـعـرـاـهـاـ وـلـهـ

اساليبها في البيان كل هذا فصيح لا غبار عليه. كل هذا اثراء من هذه القبائل للغة العرب. فلا يستطيع الواحد فينا ان يقول -

00:04:21

عن قبيلة من قبائل العرب بانها جانت الفصاحة لماذا؟ لانها خالفته في شيء لم يتعلمه في المرحلة الابتدائية بعض هذه القواعد التي وضعها المسلمون انما وضعوها على الشائع في لغة العرب -

00:04:48

قواعد اللغة كثيرة او ما يسمع عن العرب كثير. فعندما ارادوا وضع قواعد وضعه على الشائع في لغة العرب الذي يكثر عند الناس وتركوا ما تفرد به قبيلة دون قبيلة. لكن لا يمكن ان نقول عن هؤلاء العرب الاقحاح الذين تفردوا بامر -

00:05:07

بانهم اخطأوا حينما قالوا كذا او كذا. دعونا نضرب على ذلك مثالا المعلوم الان في قواعد اللغة بان الفعل اذا استوجب فاعلا يستوجب فاعلا واحدا فلا يمكن ان يكون في الجملة فاعلين. فاذا وجد ضمير يدل على الفاعل فاننا نحذف الاسم الظاهر الذي يدل -

00:05:27

على الفاعل مثلا نقول جاء المسلمين نقول جاءوا ولا نقول جاؤوا المسلمين. هذا المشهور الان عند العرب لكن قبيلة طي وهي قبيلة فصيحة عربية اصيلة كان عندها لغة اخرى تخالف الشائعة بينما اليوم فكانوا يقولون -

00:05:54

جاؤوا المسلمين. فيذكرون الضمير ويدركون ايضا الاسم الظاهر. وهذه مشهورة عند العرب تقول لغة اكلوني البراغيث اكلوني البراغيث. فذكر الفاعل ضميرا مستترا وذكره ايضا اسما ظاهرا مع ان الشائع عند غيرهم من العرب ان الفعل له فاعل واحد -

00:06:18

وهذا الامر ذكره شعرائهم وخطباؤهم وبلغاؤهم. تأخذ على ذلك قول شاعرهم رأينا الغواني الشيبة لاح بعارضي فاعرضن عنني بالحدود التواضير. رأينا الغواني. فذكر الفاعل اللي هو نون النسوة رأينا وذكر الغواني وهي فاعل اسم ظاهر. وهذا ليس من الخطأ فهذه لغة قومه. فاذا جاء ات في اخر الزمان -

00:06:45

من اعاجم العرب فقال اخطأ هذا الشاعر فلا ريب انه اولى من اولى بان يتهم بالخطأ. ايضا يشيع عند الناس استخدامات معينة فلا يحق لهم ان يقولوا عن الاستخدامات التي لا يعرفونها بانها خاطئة. فمثلا كلمة الذين -

00:07:15

هذه كلمة شائعة عند العرب الان. لكن ايضا هناك كلمة كانت شائعة عندهم حينذاك او عند بعضهم تقول اللذون او تقول اللذو فاذا سمع بعض اعاجم العرب اليوم سمعوا كلمة اللذو او اللذون سيقول اخطأ هؤلاء العرب والحقيقة انه هو الذي -

00:07:35

اخطاء فبني عقيل من العرب كانوا يستخدمون هذه الكلمة يقول شاعرهم قومي اللذوا بعكاظ طيروا شررا من رؤوس قومك ضربا بالمساقيل. قومي اللذو فلا يجوز لقائل ان يقول اليوم بانهم اخطأوا. ومثله قول الشاعر نحن الذين صبحوا الصباح يوم النخيل غارة -

00:07:58

الملحاج فيأتي بعض اعاجم العرب اليوم يقول كيف يقول نحن الذين المفروض ان يقول نحن الذين لانه لم يعد هذا الاستخدام الذي تعرفه العرب. ايضا قبيلة هزيل كان لها استخدام قريب. يقول شاعرهم -

00:08:26

هم اللاعون فكوا الغل عنی بمرو الشاهجان الى الجناح يقول هم اللاعون ولا هم اللائي فهل يجوز لانسان ما ان يقول عن قبيلة هزيل بانها كانت تلحن؟ لا قبيلته ذيل -

00:08:43

اصل من اصول العرب وما تقوله اصل في لغة العرب وما لم يعرفه هؤلاء هو الحقيقة الذي يفهم فيه وهو الذي ينبغي ان يتعلم من جديد فلغة العرب اكبر مما يتعلمونه في المرحلة الابتدائية. بعد الفاصل يتجدد لقاونا باذن الله تبارك -

00:09:03

وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا من جديد القاعدة الثالثة التي نضعها في وجه اولئك الذين يتحدثون عن وجود اخطاء في القرآن الكريم نقول يا هؤلاء هل تعرفون من الذي وضع قواعد اللغة -

00:09:23

ومن اين استخرجها قواعد اللغة العربية وضعها المسلمون سيباويه وابن خالويه ونقطويه والخليل بن احمد هؤلاء هم الذين وضعوا قواعد اللغة لكن من اين اتوا بقواعد اللغة التي وضعوها؟ وقد قلنا بان اللغة سمعية -

00:09:44

انما استخرجوها من القرآن العظيم. فكيف يأتي اناس بعدهم؟ فيقولون القرآن اخطأ لانه خالف قواعد اللغة. وقد بان قواعد اللغة هي

مأخذة من القرآن العظيم. فلو كان هناك خلاف كما زعموا فإن اللاحق هو الذي - 00:10:02

الذي خالف السابق ويبقى السابق هو الاصل الذي ينبغي ان نحاكم اليه دعونا نأخذ بعض الشواهد التي ذكروا بان القرآن اخطأ فيها قالوا اخطأ القرآن في القراءة المتواترة وهو يقول ان هذان لساحران - 00:10:22

ان هذان لساحران. قالوا درسنا في اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بان اسم انا منصوب وان خبرها مرفوع فالمفهوم ان يقول ان هذين فلماذا قال القرآن ان هذان ؟ قالوا هذا لحن من القرآن العظيم - 00:10:42

وهوئاء وقف علمهم عندما تعلموه في المرحلة الابتدائية لكن لغة العرب اكبر من ذلك بكثير هناك قبائل في لغة العرب تنطق بالعربية بفصاحتها كقبيلة بلحارت ابن كعب وقبيلة زبيد وختعم وهمدان وغيرهم من قبائل اليمن - 00:11:03

يلزمون المثنى الالف مهما كان موقعه من الاعراب. المثنى اذا كان منصوب منصب بالالف. واذا كان مرفوع ويرفع بالالف. واذا كان مجرور يجر بالالف يقول مثلا مررت برجلان ولا يقول برجلين - 00:11:25

قبضت منه درهمان ولا يقل درهمين. جلست بين يداه ولا يقول بين يديه. فهذا امر تعرفه العرب في بعض قبائلها وهذا الامر لا يمكن ان يقال عنه بانه لحن. لأن قبائل عربية اصيلة تنطق بمثل هذا - 00:11:45

وشعراً لهم فحول اللغة كانوا ينطقون به في اشعارهم من ذلك قول هوبر الحارثي تزود منا بين اذناه ولم يقل بين اذنيه. تزود منا بين اذناه ضربة دعته الى هاب التراب عقيم - 00:12:05

اذا بين اذناه ولم يقل بين اذنيه. فهل سيأتي بعض اعاجم العرب اليوم؟ فيقول عن هذا الشاعر النحير هوبر الحارثي بان انه اخطأ وانه لحن لانه خالف ما عرفوه مما تنطق به قبائل العرب الاخرى؟ هل سيقال عن هذه القبيلة الكبيرة - 00:12:23

بانها كانت تلحن في لغتها ايضا شاهد اخر في قول جرير ابن عبد العزى الحارثي فاطرق اطراق الشجاع ولو رأى مسامغا لناباه الشجاع لصممها. فقال لناباه يقول لماذا؟ لأن المتنى في لغته العربية الفصيحة يلزم الالف سواء كان مجرورا - 00:12:45

او كان منصوبا او كان مرفوعا ومثله قول الشاعر اعرف منها الجيد والعينان ومنخراني اشبه ظبياني اذا يقول اعرف منها الجيد والعينان او العينان لعلي اخطأت فقلت البيت كما اعرفه في لغتي اعرف منها - 00:13:14

والعينان ومنخران اشبه ضبيانا هذا ما يقوله هذا الشاعر بما يوافق لغته ولو عرض هذا على بعض اعاجم العرب اليوم سيقول قد اخطأ هذا الشاعر والمفروض وان يقول اعرف منها الجيل والعينين - 00:13:39

ومنخران بدل منخران واسبه ظبيان بدل ظبيانا لكن هذه لغتهم وهذه قاعدتهم وهذه طريقتهم في نطق اللغة وهذا اثراً لهم لهذه اللغة فلا يمكن ل احد ان يقول عن قبيلة طيء او بنى حارث او بنى زبيد بانهم كانوا يخطئون وكانوا يلحنون في لغة العرب. فهذا وجه - 00:13:58

اول في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران هناك وجه اخر يذكره ايضا علماء اللغة بان في قبائل العرب من يجعل كل سائبة ساكنة انفتح ما قبلها الفا اي ساكنة انفتح ما قبلها يقلبونها الى الف ويلزمونها الالف. وهذا ايضا مشهور عند علماء اللغة وعند - 00:14:23 بالفصاحة والبيان يقول ابو النجم العجلي واه اللي سلمى ثم واهن واهنا هي المنى لو اتنا لله يا ليت عيناها ما قال على عينيها. يا ليت عيناها لنا وفها بثمن نرضي به اباها. ان اباها واباها - 00:14:51

اباها ان اباها واباها قد بلغ في المجد غايتها لعلك تلحظ انه ما قال عينيها انما قال عيناها ولم يقل ابا ابيها انما قال وابي اباها. فهل يليق برجل يأتي في اخر الزمان - 00:15:15

من اعاجم العرب فيقول بان هذا الشاعر النحير كان يلحن في لغة العرب. ان اتهام هؤلاء بالجهل اولى من اتهام العرب في لوبى اذا على مثل هذا نستطيع ان نفهم قول الله عز وجل ان هذان لساحران فقد وافق ذلك ما - 00:15:37

اتعرفه العرب اهل الفصاحة والبلاغة في لغتها قطع اخر زعموا بانه موجود في القرآن العظيم وذلك في قول الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربہ بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك - 00:15:57

ناس امامه. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين قالوا المفروض ان يقول لا ينال عهدي الظالمون ظنوا انها هي الفاعل

والحقيقة انها مفعول به. وان عهدي هو الفاعل. عهدي هو الفاعل ولم يظهر عليه الرفع - [00:16:17](#)
انه من الصعوبة ان تقول عهDOIي. فلذلك استثنانا لها لا تظهر لا يظهر الرفع على هذه الياء وهذا مثله كثير في لغة العرب. فمثلا يقول
هذا ناله خير هذا ناله خير وهذا ناله ظلم ومثله في القرآن العظيم قول الله عز وجل ان الذين اتخذوا العجل - [00:16:39](#)
سينا لهم غضب من ربهم وذلة. ومثله قول الله عز وجل اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب فالفاعل في هذه الجملة مثلا نصيب كما في
الفاعل غضبه هذا الفاعل هو هذه الكلمة وليس ما زعموا من مثل قول الظالمين. فالظالمين مفعول به والعهد نسب هنا - [00:17:04](#)
او نسب النوال الى العهد وذلك لاشتمال العهد على هذا النوال فهذه المسألة وامثالها انما اوتى فيها القوم لجهلهم بلغة العرب ولو
عرفوا ما عرفه ابو جهل وما عرفه المغيرة ابن شعبة وما عرفه اولئك الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه - [00:17:31](#)
وسلم من عرفا البيان والفصاحة للزموا انفسهم السكوت وسكتون ذلك في حكمة خير من كلام في ضلال وفي خطأ وفي سهو نسأل
الله عز وجل ان يجعلنا من عرف قدر القرآن وعرف منزلته ومنمن تتبع القرآن العظيم فحفظ حروفه وحدوده انه - [00:17:55](#)
ذلك القادر عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:19](#)